

الطالب الجامعي بين المتطلبات التكوينية وحتمية ممارسة الأنشطة الهامشية

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة سطيف2

The university student between the formative requirements and the deterministic of practicing marginal activities Field study on a sample of students at the University of Setif2

فروق يعلى¹

تاريخ النشر: 2021/07/17

تاريخ القبول: 2021/06/01

تاريخ الإيداع: 2020/12/10

ملخص:

يهدف هذا المقال للبحث والكشف عن ظاهرة الأنشطة الهامشية التي يمارسها الطلبة الجامعيون موازاة مع مزاولتهم للدراسة، من خلال معرفة الأسباب التي تدفع بالطلبة الجامعيين إلى التوجه لممارسة الأنشطة الهامشية، وطبيعة هذه الأنشطة التي يمارسونها، ومختلف الصعوبات والعراقيل التي تواجههم، ومدى قدرة هؤلاء الطلبة على التوفيق بين الدراسة والعمل الهامشي. ومن أجل ذلك أجرينا الدراسة الميدانية على عينة مكونة من 12 طالبا بجامعة محمد أمين دباغين سطيف2، معتمدين على المنهج الوصفي، والمقابلة كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة يمارسون مختلف الأنشطة الهامشية من أجل تلبية حاجياتهم وأحيانا حاجيات أسرهم، بالرغم من العراقيل التي تواجههم، منها ما هو متعلق بالدراسة كهاجس الغيابات والرسوب، ومنها ما هو متعلق بالعمل

¹ - جامعة محمد أمين دباغين سطيف2 faroukyala266@gmail.com

الممارس كالتعب والضغط النفسي وحالات التوتر، وفي ذات الوقت يدركون جيدا أن التوفيق بين العمل والدراسة هو أمر صعب يتطلب بذل جهد كبير وصبر ومثابرة والأهم تنظيم الوقت. الكلمات المفتاحية: الجامعة؛ الطلبة؛ التكوين؛ النشاط غير الرسمي؛ العمل الهامشي.

Abstract:

This article aims to research and uncover the phenomenon of marginal activities that university students practice in parallel with their study, by knowing the reasons that lead university students to go to practice marginal activities, the nature of these activities that they practice, the various difficulties and obstacles that face them and the extent of these students' ability to reconcile study And marginal work.

For this purpose, the field study was conducted on a sample of 12 students at the University of Mohamed Lamine Debaghine Setif 2, relying on the descriptive method and the interview as a tool for data collection.

The study concluded that students practice various marginal activities in order to meet their needs and sometimes the needs of their families, despite the obstacles they are facing, including what is related to studies, such as obsessed with absences and failures, and some of them are related to the work practiced, such as fatigue, psychological pressure and tension situations, and at the same time they are well aware that reconciling work and study is a difficult matter that requires great effort, patience, perseverance, and most importantly time management.

Keywords: University; students; training; informal activity; marginal work.

مقدمة:

عرفت الجزائر جملة من التحولات التي مست بنيتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيمية من خلال الانتقال من النظام الاشتراكي إلى نظام اقتصادي مفتوح، تولدت عنها جملة من الظروف غير المستقرة أدت إلى حالة من اللااستقرار واللاتوازن على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، ولعل مسألة العمل والبطالة من أهم المسائل الأكثر تأثر بتلك التحولات، بحيث لا نجد موضوعا اقتصاديا أشد ترابط بالجانب الاجتماعي من العمل،

الذي يعتبر نقطة التقاء اهتمامات علماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع، وقد يتعدى ذلك إلى قضية ذات أبعاد سياسية خاصة لو تعلق الأمر بشريحة حيوية في المجتمع وهي الشباب. فالشباب والعمل ظاهرتين مهمتين وجوهريتين في المجتمع لذا أولت الحكومات الجزائرية المتعاقبة أهمية بالغة بهذه المسألة حيث سعت منذ الاستقلال السياسي إلى دعم الاستقلال الاقتصادي، فقامت بتبني سياسات تنمية لمعالجة الوضع الاجتماعي بدأت بتحسين الحالة الاقتصادية من خلال محاولة تنظيم مختلف القطاعات، أين احتل مجال العمل والتشغيل المكانة الهامة في السياسات التنموية المتعاقبة سواء مرحلة التسيير الاشتراكي أو مرحلة اقتصاد السوق.

فبرغم اختلاف النماذج والتجارب التي خاضتها الجزائر اتضح فشلها في الالتحاق بركب التنمية لأن تلك السياسات كانت بمثابة وصفات يجب إتباعها وفق الشروط المتفق عليها في الاتفاقيات الدولية، بل أفرزت شح سوق العمل في خلق مناصب شغل لشرائح المجتمع من خلال عجزه عن تلبية الطلب المتزايد على العمل، وبالتالي قابله ظهور أنشطة هامشية أو موازية غير رسمية أو سوق عمل موازي يستقطب عددا هائلا من القوى العاملة التي لا يمكن إحصاؤها.

كل ذلك يحدث في ظل تنامي ديمغرافي كبير رافقه تنامي مذهل للبطالة التي يعاني منها الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، لذا اتجه معظمهم إلى ممارسة أنشطة هامشية لتجاوز شبح البطالة الذي يعتبر مصدر قلق بالنسبة لهم من جهة، ومن جهة أخرى هاجسا للدولة.

وبذلك وجد الشباب الجزائري نفسه ضحية تاريخ سياسي واقتصادي بالرغم من تجاوز التقلبات التاريخية والسياسية والاقتصادية طبعاً في ظل اقتصاد ريعي منهك تتلاعب به رياح

الجو الاقتصادي الجزائري نظرا لتأثره الشديد بالتغيرات الاقتصادية على الساحة الدولية في مقابل حركية ديناميكية داخلية يشهدها المجتمع الجزائري.

تحاول هذه الدراسة البحث والكشف عن ظاهرة الأنشطة غير الرسمية التي يمارسها الطلبة الجامعيون موازاة مع ميولهم للدراسة، فالطالب الجامعي الذي يزاول تعليمه وتكوينه في الجامعة بحكم قدراته وكفاءاته العلمية وجد نفسه يعيش نفس ظروف باقي شباب مجتمعه تتحتم عليه مزاوله نشاطا هامشيا من أجل تلبية مختلف حاجياته وأحيانا حاجيات أسرته، وهي تسعى لمعرفة مختلف الأنشطة التي تجذب الطلبة الجامعيين لممارستها، وخصائصها، والعوامل التي توجه الطلبة نحو ممارسة الأنشطة الهامشية غير الرسمية، والكشف عن الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الطلبة خلال مزاولتهم لها، ومعرفة الاستراتيجيات التي يتبعها الطلبة في التوفيق بين الدراسة والعمل، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هي الأسباب التي تؤدي بالطلبة الجامعيين إلى التوجه لممارسة الأنشطة الهامشية؟
- ما هي طبيعة النشاطات الهامشية التي يمارسها هؤلاء الطلبة الجامعيين؟
- ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطلبة الجامعيين في ممارسة تلك الأنشطة؟
- كيف يمكن للطلبة الجامعيين التوفيق بين الدراسة والعمل الهامشي؟

1. تحديد المفاهيم:

1.1. مفهوم العمل:

لغة، "عمل (عملا): صنع، فعل؛ والعمل: جمع أعمال وهو الفعل بقصد والعمل ذو العمل، المطبوع على العمل"، أو عمل (عملا): فعل فعلا عن قصد ومهن وصنع؛ والعمل هو المهنة والفعل، جمعها أعمال." (أمل عبد العزيز محمود، 1997، ص402)

والعمل في التقسيم الإداري هو "ما يكون تحت حكمه ويضاف إليه يقال قرية كذا من أعمال منزل كذا؛ أما العمل في الاقتصاد فهو مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة." (نبيل عبد السلام هارون، 1994، ص 367)

والعمل اصطلاحاً هو "الجهد البدني والذهني الذي يقوم به الإنسان لغرض إنتاج السلع والخدمات." (جمال عبد الناصر، 2006، ص 265)

ويعرف كذلك على أنه: "مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد." (أحمد زكي بدوي، 2009، ص 236)

والعمل في الفكر المعاصر هو "المجهود الإرادي الذي يستهدف منه الإنسان إنتاج سلعة والخدمات لإشباع حاجاته ومن ثم فإن أي مجهود لغير هذا الهدف لا يعتبر عملاً." (خالد الزواوي، 2004، ص 81)

"ولا يختلف اثنان على كون العمل حقاً وواجباً في الآن ذاته ولأن العمل هو الذي يمنح الإنسان قيمته في الحياة وهو سبيل تقدم الأمم فإنه من الضروري أن يعمل كل إنسان حينما يكون بمقدوره ذلك وفي السياق ذاته يقر ابن خلدون في مقدمته أن الكسب هو قيمة الأعمال البشرية وأن الإنسان متى اقتدر على نفسه وتجاوز الضعف تسعى في اقتناء المكاسب." (خالد الزواوي، 2004، ص 85)

ونقصد بالعمل في هذه الدراسة كل جهد مبذول مقابل عائد مالي يقوم به الطالب الجامعي إلى جانب دراسته من أجل تلبية جملة من الحاجيات.

2.1. مفهوم النشاط غير الرسمي (الهامشي):

إن التحكم في مفهوم حجم النشاط غير الرسمي يعد أمراً صعباً بحكم أنه يشمل أشكالاً وتركيبات عديدة في خضم تعدد مظاهره من جهة وغياب معايير ضابطة للظاهرة من جهة أخرى. والنشاط غير الرسمي هو كل نشاط مشروع أو غير مشروع منظم أو غير منظم مسجل أو لا يظهر في السجلات الرسمية، كما لا يدفع صاحبه المستحقات الضريبية ولا يستفيد من الحماية الاجتماعية، وبناء على هذه المعايير صنف الاقتصاديون هذا النشاط إلى نشاط رسمي يَحصر في دائرة الاقتصاد الرسمي ونشاط غير رسمي تم حصره في ما يعرف بالاقتصاد غير الرسمي. (مروان بن قيدة، 2014، ص152)

ويعتبر كل نشاط يحدث على الدولة من أي فرد فيها ولا يدخل في الحسابات القومية للدولة نشاطاً هامشياً. (نسرین عبد الحمید نبیة، 2008، ص10)

وهو نشاط موازي يوجد على هامش النشاطات الرسمية ويعيش على إمكانياتها بحيث لا يلتزم بقواعد التجارة الرسمية مثل استخراج السجل التجاري وإعلام مصالح الضريبة ولا يحترم مكان التبادلات ولا الجودة ولا الأسعار الرسمية وأحياناً يتعامل بسلع غير مصرح لها. (ناصر قاسيمي، 2001، ص76)

اعتماداً على العناصر السالفة الذكر وبالاستناد إلى طبيعة البحث الميداني ومجتمع البحث فإن النشاط الهامشي هو كل نشاط مهما كان نوعه يمارسه الطالب الجامعي مقابل عائد مالي دون أن تكون له صلة بأجهزة الدولة الضريبية والجبائية والضمان الاجتماعي.

3.1. مفهوم الجامعة:

كلمة الجامعة "هي ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها "UNIVERSITY" لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى الجمع من الفعل جمع بالعربية والانجليزية "UNIVERSILIZE" التي تفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما. " (عبد العزيز الغريب، 2005، ص 49)

وفي المنجد للأعلام "الجامعة مؤنث اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعها. " (لويس معلوف، 2003، ص 101)

وتُعرف الجامعة على أنها "المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة والمنفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات. " (عبد العزيز الغريب، 2005، ص 50)

وتعرف أيضا على أنها "معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته ومصدر الاستثمار وتسمية الثروة البشرية وبعث الحضارة والتراث التاريخي. " (حسن شحاتة، 2001، ص 13)

وهي مؤسسة تعليمية لتكوين الأفراد في تخصصات علمية مختلفة بغرض أهداف سياسية واقتصادية وثقافية، وتمثلها في هذه الدراسة جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02.

4.1. مفهوم الطلبة:

ورد في المنجد في اللغة والأعلام، "الطالب: طلبة وطلاب وطلب وهو التلميذ. " (لويس معلوف، 2003، ص 762)

وفي معجم اللغة العربية المعاصر: "طالب بالشيء سأل بإلحاح ما يعتبر حقاله. " (أحمد مختار عمر، 2008، ص 1407)

وفي لسان العرب لابن منظور: "جمع طلبة وطلاب ويطلق على من يسعى في التحصيل على شيء." (ابن منظور، 2004، ص239)

وجاء في منجد الطلاب أن الطالب الجامعي "هو الطالب الذي أتاحت له الفرصة لمتابعة الدراسة بمرحلة التعليم العالي والجامعي، فالطلبة يمثلون فئة اجتماعية وليس طبقة خاصة." (إفرايم البستاني، 1977، ص609)

وعرف "le petit Robert" الطالب على أنه الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا: طالب طب، طالب آداب، طالب فلسفة،... الخ. (Louis, A.B., 1992, p368)

والطالب هو "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة ويعتبر الطالب احد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة تكوينه الجامعي إذا انه يمثل عدديا النسبة العالية بالمؤسسة." (فضيل دليو وآخرون، 2006، ص95)

وقد عرف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب في فئة عمرية تشتغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم في حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنهم لديهم بناء نفسي وثقافي يساعدهم على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته. (سامر رجا الغليلات، 2009، ص04)

وعرفه علي راشد بأنه "إنسان يمر بمرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح عمرهم في العادة ما بين 18 و24 سنة." (علي راشد، 2007، ص53)

وجاء في المشروع التمهيدي لميثاق الجامعة بأن الطالب هو "اسم يعطى لكل شخص يسجل بصفة منتظمة في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في الجزائر من أجل مواصلة التكوين من أجل الحصول على شهادة". (وزارة العليم العالي والبحث العليمي الجزائرية، 1991، ص11)

ونقصد بالطلبة الجامعيين في هذه الدراسة الأشخاص المسجلين لنيل درجة علمية في مختلف الشعب والتخصصات الدراسية وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة الجزائرية، من الجنسين وبغض النظر عن سنهم، وفي المستويات الدراسية المختلفة (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وهم متحصلين على شهادة البكالوريا ولديهم قدرات ومهارات ومعارف تحصلوا عليها في فترة تكوينهم بالجامعة وحتى قبلها، ويمتلكون من العلم والمعرفة والقدرة على تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزهم عن بقية أفراد المجتمع الآخرين، وبالضبط يمثلون طلبة جامعة محمد المين دباغين سطيف 02 الذين يواصلون تعليمهم في الجامعة وفي ذات الوقت يمارسون نشاطات هامشية من وراءها عائد مادي لتغطية مصاريفهم الدراسية ولإشباع حاجاتهم ورغباتهم أو لتلبية حاجيات أسرهم.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كأسلوب بحث، و"يسير الباحث وفق هذا الأسلوب على خطوات الطريقة العلمية نفسها التي تبدأ بتحديد المشكلة ثم فرض الفروض واختبار صحة الفروض وحتى الوصول إلى النتائج والتعميمات." (عمار بوحوش ومحمد الذنيات، 1999، ص144) والذي يهدف إلى دراسة ظاهرة ما بجميع أبعادها في إطار معين والقيام بتحليلها استنادا إلى البيانات المجتمعة حولها، ثم محاولة الوصول

إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، وتوظيف هذا المنهج يهدف إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة.

تم إجراء الدراسة الميدانية في جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2 باعتبارها مكان مزاولة الطلبة المبحوثين لدراساتهم، وبالتالي يمكن الاتصال بهم عكس مقر عملهم الذي يختلف من طالب لآخر، فمنهم من يعمل بجوار الجامعة، ومنهم من يعمل بمدينة سطيف، ومنهم من يعمل في مقر إقامته الأصلية. وهم مجموعة من الطلبة يزاولون دراستهم الجامعية للموسم 2019/2018م، وفي ذات الوقت يمارسون الأنشطة الهامشية، بلغ عددهم اثني عشر طالبا (12)، أبدوا قبولهم للمشاركة في البحث، وتمت مقابلتهم في خلال الفترة الممتدة ما بين 2019/05/13 إلى غاية 2019/06/15، تم الاعتماد في الوصول إليهم على توجيه من بعض الأساتذة والطلبة، واختيارهم كوحدة تفي بغرض الدراسة نستطيع من خلالها الإجابة عن التساؤلات المطروحة.

تم الاعتماد على المقابلة كأداة أساسية لجمع المعطيات في البحث الميداني، وهي "أداة مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة - لكن في بعض الحالات مساءلة جماعية - بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين." (Angers, 1997, p140) وذلك نظرا لكون الموضوع كفي يبحث في كيفية حدوث هذه الظاهرة "العمل الهامشي" ويحتاج إلى حضور الباحث وشرح بعض القضايا للمبحوث.

وقد تم تصميم المقابلة وفق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، حيث احتوت على (54) سؤالاً موزعة على أربعة محاور، منها (07) أسئلة حول البيانات الشخصية، و(13) سؤالاً متعلق بالأسرة، و(13) سؤالاً أيضا متعلق بالدراسة في الجامعة، و(21) سؤالاً حول العمل

أو النشاط الذي يشغله الطالب، تم خلالها ترك الحرية للمبحوثين في الإجابة على الأسئلة المطروحة.¹

3. عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية:

سيتم عرض معطيات الدراسة الميدانية وفق التساؤلات المطروحة، بعرض إجابات الطلبة المشاركين في البحث، ثم محاولة الإجابة من خلالها عن التساؤلات.

1.3. عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الأول، الذي مفاده: "ما هي الأسباب

التي تؤدي بالطلبة إلى التوجه نحو ممارسة الأنشطة الهامشية؟":

من إجابات الطلبة حول التساؤل المطروح أعلاه ما يلي:

- الرغبة في تلبية الحاجيات الشخصية وتغطية مصاريف الدراسة من خلال الدخل الذي يحصل عليه من ممارسته للنشاط.
- الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطالب تجعله مرغماً على تغطية مجمل مصاريفه اليومية.
- كسب عائد مالي وملء الفراغ.
- الرغبة في تغطية مصاريف الدراسة ومساعدة الأسرة.
- الرغبة في كسب دخل مالي وتلبية مختلف الحاجيات، والرغبة في تحقيق أهداف خاصة.
- تغطية مصاريف الدراسة وتلبية الاحتياجات الخاصة ومساعدة الأسرة ما يوجب الطالب على العمل.

¹ نشير إلى أن عملية إجراء المقابلات قام بها الطالب: بلال شنيقي، سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل بجامعة محمد أمين دباغين سطيف² تحت إشرافنا.

- معاناة الطالب الجامعي من الفقر تدفعه للعمل لتلبية ضروريات الحياة، وأيضا الرغبة في تعلم حرفة تمكّنه من تخطي شبح البطالة في المستقبل إذا لم يتحصل على عمل من خلال الشهادة التي يحملها.
- الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطالب الجامعي تدفعه للعمل لتحسين وضعيته الاجتماعية والمادية.
- الرغبة في تلبية الاحتياجات الشخصية والعائلية والبحث عن استقرار مادي.
- الطموح لمستقبل أفضل واكتساب الخبرة في عالم الشغل، فالطالب لا يعلق آمال كبيرة على دراسته لتحقيق أهدافه.
- غلاء المعيشة وكثرة المصاريف والطموح لمستقبل أفضل.
- تغطية مصاريف الدراسة المتنوعة، والرغبة في تعلّم حرفة للتكيف مع عالم الشغل بحثا عن الاستقرار.
- مما سبق يمكن استخلاص أهم الأسباب التي تؤدي بالطلبة للتوجه نحو ممارسة الأنشطة الهامشية، وهي:
 - الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطلبة (فقر، حاجة، معاناة).
 - كسب عائد مالي لتغطية مصاريف الدراسة.
 - تلبية ضروريات الحياة ومساعدة الأسرة.
 - تعلم حرفة أو مهنة لتجنب الوقوع في فخ البطالة.
 - الرغبة في تحسين وضعيتهم من خلال الاستقرار المالي والطموح لمستقبل أفضل.
 - اكتساب الخبرة والتكيف مع عالم الشغل.

- ملء الفراغ.

2.3. عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الثاني، الذي مفاده: "ما هي أنواع النشاطات التي يمارسها الطلبة؟":

يمكن تلخيص النشاطات الهامشية التي يمارسها الطلبة فيما يلي:

- بائع في محلات مختلفة (محل المواد الغذائية، مواد التجميل، الملابس الرجالية، الملابس النسائية والأطفال).

- نادل في مطعم.

- خياطة الملابس النسائية.

- دهان.

- عمل في محل لصناعة الحلويات التقليدية.

3.3. عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الثالث، الذي مفاده: "ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطلبة في ممارسة تلك الأنشطة الهامشية؟":

من إجابات الطلبة حول التساؤل المطروح أعلاه يمكن استخلاص ما يلي:

- صعوبات وعراقيل متعلقة بالدراسة، منها: هاجس الغيابات والإقصاء، الهدر التعليمي، كثافة البرنامج الدراسي ومقرراته.

- صعوبات وعراقيل متعلقة بالعمل، منها: التعب والأرق، الضغط النفسي وحالات التوتر، مشاكل وصعوبات في التنقل، الصعوبة في تنظيم الوقت.

4.3. عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتساؤل الرابع، الذي مفاده: "كيف يمكن للطلاب التوفيق بين الدراسة والعمل؟"

من إجابات الطلبة حول التساؤل المطروح أعلاه ما يلي:

- التوفيق بين الدراسة والعمل أمر صعب للغاية يتطلب الاعتكاف وبذل الجهد.
 - تنظيم الوقت وبذل مجهود يمكن الطلبة من التوفيق بين الدراسة والعمل.
 - تنظيم الوقت حسب أوقات الفراغ وأيام العمل إضافة إلى بذل جهد في التحصيل العلمي.
 - تنظيم الوقت والتوفيق بين العمل والدراسة، بالرغم من أنه أمر صعب يتطلب الصبر والمثابرة.
 - التوفيق بين العمل والدراسة أمر صعب، لذا يجب التفرغ للدراسة أفضل لتحقيق التفوق.
 - مراعاة ظروف الطلبة من قبل الإدارة والأساتذة يسهل على الطالب التوفيق بين دراسته وعمله من خلال تنظيم أوقاته.
 - التوقف عن العمل أثناء الدراسة والعمل فقط أيام العطل الصيفية للتفرغ للدراسة.
- مما سبق يمكن القول أن التوفيق بين العمل والدراسة أمر صعب يتطلب بذل جهد كبير وصبر ومثابرة واعتكاف، وبما أنه أمر صعب يتفق بعض الطلبة على تنظيم الوقت، وأن الأفضل أن يتوقفوا عن العمل ليتفرغوا للدراسة وتحقيق التفوق، والعمل في العطل الصيفية، وأن مراعاة ظروف الطلبة يسهل عملية التوفيق بين العمل والدراسة.

خلاصة:

من خلال هذه الدراسة يتضح جليا أن موضوع العمل الهامشي للطلبة الجامعيين يعتبر من أعقد المواضيع لما له من تفرعات وتشابكات، فهو يحتاج إلى معالجة أكثر عمقا بتوسيع عينة البحث لتشمل مختلف الفئات.

الشباب الجامعي كفئة فعالة ونشيطة في المجتمع يجب أن تحظى بأهمية بالغة وخاصة من طرف القائمين على وضع السياسات التنموية باعتبارها الفئة الأكبر تمثيلا إحصائيا في المجتمع، وفي نفس الوقت الفئة الأكثر هشاشة، ولما لها أيضا من دور في تحقيق التنمية المجتمعية وإحداث التغيير في أي مجتمع، فالشباب عادة ما يبحث عن الاستقرار من خلال تحقيق مكانة اجتماعية تسمح بالعيش الكريم بواسطة العمل الذي يرتبط بهذه الفئة العمرية. ولكن عندما تصبح الدولة عاجزة عن تلبية الطلب المتزايد على العمل تصبح الأنشطة الهامشية أو الموازية أو غير الرسمية قبلة تستقطب القوى العاملة، وبذلك يجد الشباب الجزائري نفسه ضحية تاريخ سياسي واقتصادي في ظل اقتصاد ريعي منهك شديد التأثير بالتغيرات الاقتصادية على الساحة الدولية.

من خلال هذه الدراسة في جانبها الميداني يتضح أن الطلبة الجامعيين الذين يمارسون أنشطة هامشية فئة متميزة تملك القدرة على خلق الحلول الفردية بالاعتماد على النفس للخروج من مشاكلهم، فهي فئة كثيرة الحركة وقابلة للتكيف مع جميع المجالات وقبل ذلك التكيف مع الأمر الواقع بعقلانية. لذا نجدهم يمارسون مختلف الأنشطة الهامشية من أجل تلبية حاجياتهم دون انتظار أسرهم وأحيانا هم من يعيلون أسرهم، بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي تواجههم، والمتعلق بعضها بالدراسة كهاجس الإقصاء بسبب الغياب، والهدر التعليمي، وكثافة البرنامج الدراسي ومقرراته، ومنها ما هو متعلق بالعمل الممارس كالتعب

والأرق، والضغط النفسي وحالات التوتر، ومشاكل وصعوبات التنقل وفوضى الوقت، وفي ذات الوقت يدركون جيدا أن التوفيق بين العمل والدراسة هو أمر صعب يتطلب بذل جهد كبير وصبر ومثابرة واعتكاف والأهم تنظيم الوقت.

قائمة المراجع:

1. مروان، بن قيده، (2014)، التشغيل غير الرسمي وإشكالية تنظيمه، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 05، العدد 02، الجزائر، ص ص 151-174.
2. أبي الفضل جمال الدين مُجَّد بن مكرم، ابن منظور، (2004)، لسان العرب، مجلد 07، بيروت، دار صادر.
3. إحسان، مُجَّد الحسن، (1994)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 03.
4. أحمد، زكي بدوي، (2009)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
5. أحمد، مختار عمر، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 02، القاهرة، عالم الكتب، ط 01.
6. أمل، عبد العزيز محمود، (1997)، القاموس العربي الشامل (الأداء)، بيروت، دار الراتب الجامعية للنشر، ط 01.
7. جمال، عبد الناصر، (2006)، المعجم الاقتصادي، الأردن، دار أسامة ودار المشرق للنشر والتوزيع، ط 01.
8. خالد، الزواوي، (2004)، البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ط 01.
9. سامر، رجا الغليلات، (2009)، استخدام طلبة الجامعة الأردنية للقنوات الفضائية والإشباع المحققة، ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
10. عبد العزيز، الغريب، (2005)، الجامعة والسلطة دراسة تحليلية بين الجامعة والسلطة، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 01.
11. علي، راشد، (2007)، الجامعة والتدريس الجامعي، بيروت، دار مكتبة الهلال.

12. عمار، بوحوش ومُجد، الذنبيات، (1999)، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02.
13. فضيل، دليو وآخرون، (2006)، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، الجزائر، منشورات مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري قسنطينة، ط02.
14. فوزي، غرايبي وآخرون، (2002)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط03.
15. فؤاد، إفرام البستاني، (1997)، **منجد الطلاب**، بيروت، دار المشرق.
16. لويس، معلوف، (2003)، **المنجد في اللغة والإعلام**، بيروت، دار المشرق.
17. نبيل، عبد السلام هارون، (1994)، **المعجم الوجيز**، الكويت، دار الكتاب الحديث، ط01.
18. ناصر، قاسمي، (2011)، **دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط04.
19. نسرين، عبد الحميد نبيه، (2008)، **الاقتصاد الخفي**، الإسكندرية، دار الوفاء، ط01.
20. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، (1991)، **مشروع تمهيدي لميثاق الجامعة**، الجزائر.
21. Angers, Maurice, (1997), **Initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines**, Alger, Ed: Casbah.
22. Grawitz, Madeleine, (1991), **Les Méthodes des sciences sociales**, Paris, Ed: Dalloz.
23. Louis, Alexandre Bélisle, (1992), **Le petit dictionnaire canadien de la langue française**, Canada, Ed: Montréal.